انزل اليك وما انزل من قبلك واما اذا كان ساكنا فله احوال ثلاثة
الاول الادغام بالغنة عند ميم مثله كادغام النون الساكنة عند
الميم ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو ومن يعمر وحمالة وصم
الم وهم من امن استمس الثاني الاخفاء عند الباء على ما اختاره
الحافظ ابو عمرو الداني وغيره من المحققين وهذا مذهب ابي بكر بن
مجاهد وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء بمصر والشام والاندلس
وسائر البلاد العربية وذلك نحو يعتصم بالله وربهم بهم يوم هم
بارزون فتظهر الغنة فيها اذا ذاك اظهارها بعد القلب في نحو من
بعد وانبئهم وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد المنادي وغيره
الى اظهارها عندها اظهارا تاما وهو اختيار مكي القيسي وغيره
وهو الذي عليه اهل الاداء بالعراق وسائر البلاد الشرقية وحكى
احمد بن يعقوب التائب اجماع القراء عليه قلت والوجهان
صحيحان ماخوذ بهما الا ان الاخفاء اولى للاجماع على اخفائها
عند القلب وعلى اخفائها في مذهب ابي عمرو حالة الادغام في نحو
اعلم بالشاكرين الحكم الثالث اظهارها عند باقي الاحرف في نحو الحمد
وانعمت وهم يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم انذرتهم معلم انما
ولاسيما اذا اتى بعدها فاء او واو فليعن باظهارها ليلا يسبق اللسان
الى الاخفاء لقرب المخرجين نحو هم فيها وبمدهم في عليهم ولا انفسهم
وما فيتعمل اللسان عندها مالا يتعمل في غيرها فاذا اظهرت
في ذلك فليتحفظ باسكانها وليحترز من تحريكها والنون حرف
اغن اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم فليتحفظ من
تغنيمه اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو انا مرون
الناس وان الله ونصر ونكص ونرى وسنذكر احكامها ساكنة
في بابه ان شاء الله تعالى وليحترز من خفائها حالة الوقف على نحو
العالمين يومنون الظالمون فليعن ببيانها فكثيرا ما يتركون

ذلك

ذلك فلا يسمعون بها حالة الوقف والهاء يعتني بها مخرجا وصفة
لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها يخرجها كالممزوجة بالكاف ولاسيما
اذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم وسمعهم وابصارهم ولذلك
اذا جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليعن التحفظ ببيانها او كد نحو
وعد الله حق ومعلم الكتاب وسبحه ولاسيما اذا وقعت بين الغين
نحو بنا ها وطحا ها وضحا ها فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف
خفية وليعن التحفظ ببيانها ساكنة او جب نحو اهدنا عهدا ويبشرني
واهتدي والغين وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتخييم
نحو اينما بوجهه وليحترز من فك ادغامها عند نطقه بها كذلك
وان كانت كتبت بهاءين فان اللفظ بها واحدة وكقوله تعالى فمهل
وقد اختلف في ادغام ماليه هلك واظهاره مع اجتماع المثلين
والجمهور على الاظهار من اجل ان الاولى منهما هاء سكت وسياتي
بيان ذلك والواو فاذا كانت مضمومة او مكسورة فتحفظ في بيانها
من ان نخالطها لفظ غيرها او ينقص اللفظ عن حقها نحو تفاوت
ووجوه ولا تنس الفضل ولكل وجهة وليعن التحفظ بها حال
تكريرها اشد نحو وذروني وليحترز من مضغها حال تشديدها
نحو عدو او حزنا وعدوا وافوض ولقوا وواتقوا وامنوا لا كما
يلفظ بها بعض الناس فاذا سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها
بحسب ما قبلها من المد واعتنى بضم الشفتين لتخرج الواو من
بينهما صحيحة ممكنة فان كان بعدها واو اخرى وجب اظهارها
واللفظ بكل منهما نحو آمنوا وعملوا قالوا وهم والياء فليعن باخراجها
محركة بلطف ويسر خفيفة نحو تزين ولا تشية ومعايش وليحترز
من قلبها فيهما همزة وليحسن في تمكينها اذا جاءت حرف مد ولاسيما
اذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم الذي يوسوس واذا انت
مشددة فليحتفظ من لوكها او مطها نحو اياك وعتيا وتحية فحيوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)